المتحدث الرسمي بأسم الحكومة لـ (المدى):

التفـاهم الأمـريكـي - الإيـرانـي يعطينـا القـدرة على النهـوض بـالعـراق

رحب المتحدث الرسمي باسم الحكومة علي الدباغ بجولة المفاوضات الامريكية الايرانية المقبلة من اجل انهاء الملفات العالقة بما يخص العراق.

وقال: ان الحكومة العراقية ترغب باستمرار جولة المفاوضات ونحن بانتظار تحديد موعدها واشار في حديثه لـ (المدى) "إلى اهمية هذه الجولة وقال انها ستكون مهمة لوجود اجواء من الثقة من خلال الرسائل الايجابية بين الجانبين".

كما تحدث عن جملة من القضايا الملحة ذات الشأن الوطني ومن بينها العمل الحكومي والتغيير الوزاري والحراك السياسي المطلوب فضلاً عن الموقف من الصحوات وقضايا المهجرين وخطة الحكومة المطلوبة إلى جانب قانون العفو العام الذي احيل إلى البرلمان بعد اقراره في مجلس الوزراء وتطرق الدباغ ايضاً إلى ميزانية العام ٢٠٠٨ والخدمات التي يحتاجها المواطن ، كما تناول في حديثه العلاقات مع دول الجوار وقضية الانفال وغيرها من قضايا الساعة وفيما يلي نص الحديث مع المتحدث الرسمي باسم الحكومة الدكتور علي الدباغ.

حاوره / نصير العوام

علاقة الرئاسات

❖ماذا تقول عن لقاء القمة بين الرئيس طالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي؟

- لا يوجد مثل هكذا لقاء أو كمقدمة للقاء وانما هناك لقاءات ثنائية بين الرئيس طالباني والمالكي بشكل مستمر وهناك لقاءات جماعية خلال المجلس السياسي للأمن الوطني.. وان من يطلق تصريحات عن وجود لقاء قمة بين الرئيسين طالباني والمالكي يوحي للعراقيين بوجود قطيعة بين قادة العراق.

التعديل الوزاري

❖في الاجواء تعديل وزاري مرتقب فماذا عنه وما شكله وحجمه؟

- نعم هناك نية لاجراء تعديل وزاري لكن ليس قريباً فأنا أختلف مع من يحدد المواعيد كونه امراً يحبط ويؤخر عملية التعديل أو استكمال الحقائب الوزارية الشاغرة وأؤكد: لا أرى تعديلاً وزارياً قريباً.

اما حول عودة وزراء جبهة التوافق فما زال القرار بيد جبهة التوافق وما تزال الفرصة سانحة للعودة وتوجد هناك دعوات من داخل الجبهة للعودة واعتقدهم راغبون بعودة وزرائهم للحكومة وان رئيس الوزراء بانتظار ذلك ولاسيما ان عودة وزراء التوافق مرتبطة بالوضع السياسي الفاقد للحوار وعندما يبدأ حوار جدي حول التعديل اعتقد سيكون هناك تغيير وزاري ملموس أما اذا اصرت جبهة التوافق على موقفها بعدم العودة فان رئيس الوزراء سيتخذ الخيار المطروح على الطاولة وهو اختيار مرشحين من محافظات (الانبار ونينوى وصلاح الدين وديالى) ومرشحين من قبل مجالس الاسناد، وهناك عدة اسماء طرحت من قبل عدة جهات منها مجالس الاسناد ومن قبل شخصيات مستقلة وفي كل الاحوال نحن نحترم خيار جبهة التوافق.

❖ماذا عن التعثر في مسيرة العملية السياسية؟

-الامر مرتبط بالكتل السياسية كون الوضع العراقي غير مرتبط بقرار فردي وانما يتحمل الجميع مسؤولية بطء العملية السياسية.

لا نية قريبة لتشكيل حكومة جديدة والباب مفتوح امام التوافق

الموقف من الصحوة

❖بعض الجهات السياسية تتهم صراحة الحكومة بعرقلة انضمام افراد قوات الصحوة إلى وزارتي الداخلية والدفاع ما ردكم؟

-لا يمكن تضخيم الجهاز الامني لمجرد ضم اشخاص من اجل ايجاد رواتب لهم وهذا يشكل خطراً على الجهاز الامني، لكن نحن في الحكومة لا نستطيع انكار جهود قوات الصحوة في طرد عناصر تنظيم القاعدة وتحقيق الامن في بغداد وبقية المحافظات بالتعاون مع الحكومة.

وأؤكد "ان الحكومة ملزمة بتوفير العيش الكريم لعناصر الصحوة، كما ان مسألة انضمامهم إلى الاجهزة الامنية تحددها عدة عناصر منها قدرة الاجهزة الامنية على ضمهم وخبرة عناصر الصحوة في العمل الامني، والحكومة تبحث عن بديل وهو دمجهم في القطاع الخاص والحكومي.

❖ما هو موقف الحكومة من الحديث المستمر عن اختراق الصحوات؟

-ليس فقط تنظيم القاعدة يحاول اختراق الصحوات وانما هناك اختراق للاحزاب والتي ممكن ان تشكل مشكلة للصحوات وتضعف من مصداقيتها فهناك احزاب تحاول فرض سيطرتها على الصحوات فضلاً عن وجود تنافس حزبي لتبني هذه الصحوات نظراً لما حققته من نجاحات كبيرة في طرد ومقاتلة الارهاب.

المهجرون وخطة الحكومة

❖وعن خطة الحكومة لعودة المهجرين اشار الدكتور علي الدباغ إلى ان العديد من العوائل قد عادت إلى مساكنها وبالمقابل "فان اعداد العائدين دون مستوى الطموح ولا تتوازن مع تحسن الوضع الامني الذي تشهده بغداد وان الحكومة واجهزتها المختلفة تحتاج إلى خطوات اضافية لطمأنة العوائل حتى تعود إلى مناطقها ومنازلها كونها تعد واحدة من عناصر النجاح".

ونعترف نحن في الحكومة بوجود اسباب عديدة حالت دون عودة اعداد كبيرة من العوائل المهجرة وهذا يشكل نوعاً من القصور في الاجهزة المختصة.

ان لدى الحكومة مساعي لعودة اكبر عدد من العوائل المهجرة لكن هذه المساعي لا تشكل طموح الحكومة ان عدم عودة تلك العوائل يعد واحداً من اخفاقات الحكومة لذلك نرى من الضروري معالجة هذا الامر بشكل سريع.

المشمولون بالعفو العام

❖وعن المشمولين بالعفو العام الذي احيل إلى البرلمان بعد اقراره في مجلس الوزراء.

-اكد الدباغ لـ (المدى) ان القانون يشمل فقط المعتقلين في السجون العراقية وهم من هو قيد التحقيق ومن في دور المحاكمة ومن حكم عليه واودع السجن لتنفيذ محكوميتهم.

وقال: ويستثنى من العفو من حكم عليه "بالاعدام ومن قام بجرائم الارهاب من خطف وقتل وتهجير للسكان وتخريب الممتلكات العامة ومن أهدر اموال الدولة والقتل العمد والخطف وتجارة المخدرات والآثار وتزوير العملة العراقية والجرائم الاخلاقية.

واوضح: اما المعتقلين لدى القوات متعددة الجنسية فهناك جهود كبيرة من قبل الحكومة واطراف سياسة تبذل لغلق ملف المعتقلين لدى القوات الاجنبية.. واشار إلى انه اطلق حتى الآن من تلك السجون ما يقارب العشرة آلاف معتقل على ايدي قضاة عراقيين.

واكد ان "لدى الحكومة رغبة بغلق ملف المعتقلين ولاسيما ان ادارة السجون مع نهاية عام ٢٠٠٨ ستكون تحت امرة الحكومة العراقية بعد ان تنتقل الولاية من القوات الأجنبية للعراق.

المفاوضات الأمريكية - الإيرانية

❖وعن جوله المفاوضات الامريكية - الايرانية المقبلة بشأن العراق والملف الامني قال الدباغ: نحن بانتظار تحديد موعد للمفاوضات التي ستكون على مستوى الخبراء مع ان هناك رغبة لأن تكون على مستوى السفراء وهذا امر جيد.

وأضاف: "ان هذه العولمة من المفاوضات ستكون مهمة كون الجولات السابقة اخذت وقتاً في الحديث عن امور عامة فضلاً عن التراشق بالاتهامات بين الجانبين الامريكي والايراني، بيد ان هذه الجولة تحيطهما اجواء من الثقة من خلال الرسائل الايجابية بين الجانبين مما يؤجل إلى القاء مثمر تطرح فيه الاتهامات والشكوك والقلق من الطرفين على طاولة المفاوضات وهذا جيد ان يتحدث الطرفان وجهاً لوجه وليس عبر رسائل عنف واعتقالات.

واشار إلى ان هذه اللقاءات هي لغرض وضع رؤية مشتركة لمعالجة أية مشكلة تنشب على الأرض وقال "وهنا أود ان اذكر ان ايران تسعى لان تكون لها علاقات واسعة وايجابية مع العراق كما للولايات المتحدة ذلك مع العراق الذي يريد هو الآخر علاقات ايجابية مع جميع الدول لذا نريد للطرفين ان يكونا مصدراً ايجابياً وليس مصدر اصطدام ما بين الطرفين واعتقد ان التفاهم الامريكي الايراني يعطينا قدرة على النهوض بالعراق.وعن الملفات التي ستطرح خلال جوله المفاوضات قال الدباغ ان اهم ملف هو الملف الامني "الذي يحتوي على فروع متشعبة منها الحدود والاسلحة وتدريب الافراد والاموال وهذه جميعها مفردات يطلقها احد الجانبين على الآخر وبالتالي هو موضوعات للحوار وهذا امر جيد لان تتحول إلى حوار سياسي وليس حوار عنف، لنستطيع التوصل إلى الآليات والمعالجات.

الحكومة والفصائل المسلحة!

❖وحول المفاوضات التي تجري بين وفود حكومية مع ممثلين عن فصائل مسلحة وحزب البعث المنحل نفى الدباغ ان تكون الحكومة قد اجرت اي مفاوضات مع اي جهة مسلحة او ممثلين عن حزب البعث خارج العراق. وقال إن الحكومة غير ملزمة باي اتفاقات او توصيات تصدر عن أية لقاءات يقوم بها الجانب الاجنبي مع تلك المجاميع، لكن الحكومة ترغب بضم من يؤمن بالعملية السياسية ومن يرغب بالانضمام فليعلن انه يرغب بالانضمام ويدخل للعملية السياسية وان يكون فعالاً فيها.

هناك أحزاب تحاول فرض سيطرتها على الصحوات لأنها حققت نجاحات كبيرة

الميزانية والخدمات العامة

❖ الدباغ اكد ان عام ٢٠٠٨ سيكون عاماً لإعمار العراق وقال:هناك مستوى جيد من الامن تحقق وهناك اموال "الميزانية العامة" التي تكفي لتحسين الخدمات وانشاء العديد من المشاريع والامر الآخر والمهم هو وجود الحاجة الماسة لتطوير الخدمات التي يحتاجها المواطن العراقي، ويفترض الخبرة قد تراكمت لدى الاجهزة الخدمية وليس لها عذر بعدم تقديم الخدمات المميزة وستكون تلك الاجهزة محاسبة اذ لم ترتق بالمستوى المطلوب.

❖كما تعهد الدباغ بان توفر الحكومة الحماية الكافية لأية دولة عربية او اجنبية ترغب بفتح سفارة لها في العراق سواء في المنطقة الخضراء أم في خارجها. داعيا الدول الى فتح سفارة او قنصلية في العراق بعد تحسن الوضع الامني.

العلاقات مع دول الجوار

❖ وعن العلاقات مع دول الجوار اكد المتحدث الرسمي باسم الحكومة ان سوريا بدأت تلعب دورا ايجابيا في العراق وقامت بمنع المتسللين عن طريقها، والعلاقات مع سوريا اقتصاديا بدأت تتحسن، ولسوريا الفضل في استضافة اللاجئين العراقيين، كما ان ايران بدات تلعب دورا ايجابيا في العراق ومن الناحية الاقتصادية فهناك تجارة متبادلة مع ايران.

القصف التركي

❖وعن القصف التركي لاراضي اقليم كردستان. قال الدباغ ان منظمة pkk وضعت الجميع في موقف محرج جدا بسبب سلوكها الارهابي وتهديدها للأمن، ونحن ندعم تركيا في أية خطوة تتخذها ضد pkk داخل اراضيها ونفهم ان هذه المنظمة تشكل خطراً على امن تركيا، لكن في نفس الوقت ننصح تركيا بان لا تنجر وراء مخطط التوغل داخل الاراضي العراقية وتهديد أمن اقليم كردستان الذي يشكل تهديد لنا، لذلك نسعى للحفاظ على سيادة العراق.

مداني الانفال

❖وعن مداني قضية الانفال. قال الدباغ مع الاسف لايوجد موقف موحد من قبل الاطراف السياسية حول المدانين في قضية الانفال، فالمواقف مختلفة وهذا ما يخلق وضعاً محرجاً للحكومة التي لا تتطابق رؤيتها في هذا الموضوع وهذا يشكل نقطة ضعف في الموقف الحكومي..

اللّاجئـــون العـــراقيـــون في الأردن.. بين صمت الســفــارات وصــدود المفـوضيـة

عمان / الوكالات

المشهد المزمن او الدائم أمام أبواب بناية المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في العاصمة الاردنية عمان لم يتغير منذ سنوات. حشد من العراقيين بمختلف الاعمار، واقفين او جالسون على الارض، تقرأ في وجوههم علامات يأس أكثر منها علائم تفاؤل، يهبون لتوجيه أسئلتهم كلما اطل موظف او موظفة من موظفي المفوضية، وقلما يطل هؤلاء خلال ساعات العمل، وإذا ما أطل أحدهم ستكون إجابته، اتصلوا هاتفيا بنا، فلا نعرف شيئا، أحلنا أوراقكم الى السفارات، وهكذا يجيب عن كل الاسئلة بإجابات جاهزة هي في الحقيقة لا تعطي اية معلومة لأحد ولا تمثل إجابة شافية لأي من السائلين.

ليس هناك سوى حراس البناية وهم موظفون لدى احدى الشركات الامنية الخاصة والذين لا يعرفون شيئا سوى ردع المراجعين بأية طريقة.

من يحالفه الحظ ويدخل الى البناية بعد ان يجتاز بواباتها الصعبة سيحظى بكرسي او بظل يحتمي فيه من حرارة الشمس او برد ومطر الشتاء، لكنه بالتأكيد لن يحظى بجواب كامل من أي من الموظفين.

لم يكن أمامي بوصفي صحفياً أية فرصة للوصول الى أي موظف. طلبت من احد الحراس ايصال بطاقة التعريف الخاصة بعملي بوصفي صحفياً الى أي مسؤول، لكن الحارس رفض باعتبار ان ايصال البطاقة الى أي مسؤول ليست من مهماته.

عوائل تداوم على الحضور يوميا الى هذا المكان الذي منعنا حراس المبنى من التقاط اية صورة له وللمتجمهرين باعتبار ان ذلك مخالف للتعليمات الأمنية.

رب عائلة كان يقف الى جوار زوجته التي تحمل طفلة عمرها لا يزيد على ستة اشهر بينما امسك الاب بطفلين آخرين لا يتجاوزان الرابعة والسادسة، قال ؟الوصول الى هنا يكلفنا الكثير؛ ذلك ان بناية المفوضية بعيدة عن مركز المدينة وهنا يمضي الوقت بطيئا من غير ان نحصل على أي جواب او رد من الموظفين؟، سألته عن اسمه، قال ؟انا ابو حسين وهذا كاف، اخشى ان يقرأوا اسمي ومن ثم يعقدون معاملة لجوئي التي لا ادري ماذا حل بها والى أي مرحلة وصلت؟.

أبو حسين كان ضابطا في الجيش العراقي وقتل اثنان من اشقائه في منطقة الدورة، وهو متزوج مرتين، زوجته الاولى في دمشق والثانية اصطحبها معه الى عمان.

ديمة ناصر معلمة سابقة، تركت العراق بسبب الظروف الامنية وبعد ان اختطف زوجها ولم يعد، حسب قولها، قدمت اوراقها الى المفوضية السامية وقيل لها انهم احالوا اوراقها الى احدى السفارات الغربية، تقول ؟حدث ذلك قبل خمسة اشهر وكلما اتصل بالسفارة المعنية يرفضون اعطاء اية معلومات ويكتفون بالقول، ليس لدينا اية معلومات، وعندما اتصل بالمفوضية يردون علي بأنهم حولوا اوراقي ولا معلومات لديهم عن معاملتي وأنا بحيرة من أمري؟.

نماذج كثيرة من العراقيين الذين يشعرون بالذل والمرارة، حسب تعبير عمار الجنابي، أمام ابواب الامم المتحدة ؟حيث الانتظار الطويل من غير الحصول على اية نتائج؟.

في الوجيهية.. الأمريكيون يستميلون السكان ضد القاعدة

يسعى الكابتن في الجيش الاميركي فينس موريس قائد "السرية الجديد" التي تطارد عناصر القاعدة شمال بغداد الى العثور على مكان لايواء تعزيزات عراقية وصلت دون بلاغ مسبق فضلا عن محاولته استمالة السكان الى جانبه مقابل مبالغ مالية قليلة.

وفي الوجيهية الواقعة وسط معقل القاعدة في منتصف الطريق بين بعقوبة والمقدادية (١٠٠كلم شمال شرق بغداد) في محافظة ديالى ، استقبل ضابط عراقي مسؤول عن حامية مكونة من ٩٠ عسكريا مرتديا ثياب الرياضية الكابتن موريس.

الوجيهية / ا ف ب

ويعبر موريس عن استيائه حيال مشكلة ايواء ما لا يقل عن ١٠٠ جندي عراقي وصلوا قبل يوم لتقديم المساعدة في التصدي لاتباع اسامة بن لادن خصوصا مع انعدام اماكن للسكن.

وقد فوجئ موريس الاصهب البشرة (٣٤ عاما) المتحدر من ولاية كارولاينا الجنوبية بارسال هذه التعزيزات بناء على قرار ضابط عراقي لم يستشر احدا وقال متذمرا "بدأ هذا اليوم بشكل جيد".

وهناك مشكلة اخرى ايضا تتعلق بالوقود للعربات العسكرية وللمولد الكهربائي خصوصا وان التيار الكهربائي في الوجيهية غالبا ما ينقطع.

ويقول شون كيلر المكلف بالشؤون المدنية قبل ان يصعد الى العربة المصفحة مرافقا موريس "بالامكان القول بوجود صعوبات من حيث التواصل. هناك فوضى دائمة".

وتتجه العربة الى الحي القديم في الوجيهية المحاذي لبساتين من النخيل تشكل معقلا لانصار القاعدة وحيث قامت السرية التابعة للكابتن موريس بعملية في اخر يوم من السنة المنصرمة اسفرت عن بعض الاضرار.

ولم يكن بامكان الدبابات الاميركية المرور في ازقة الوجيهية القديمة فاقدمت على تدمير محل تجاري ومنازل من الاجر. وقبل رحيلهم عن المكان قام الجنود بتوزيع بطاقات تعبر عن الاسف واعدين اصحاب الاماكن المتضررة بالعودة لدفع التعويضات.

وبعد مرور ايام عدة، عاد الجنود متفقدين المنازل الفقيرة المبنية من طابق واحد من الاجر والمسجد الذي تحطمت نوافذه بالاضافة الى مبان تحولت الى ركام.

ويقول الكابتن موريس للسكان المتضررين يرافقه نحو عشرة جنود يدخلون من دون القاء التحية "نحن آسفون فعلا لالحاقنا الضرر بمنزلكم. آمل ان تكون هذه الدولارات كافية لاعادة ترميمه".

وفي بعض الاحيان، تتم تسوية المسالة في غضون خمس دقائق. والمبالغ هي ٢٠٠ دولار للنوافذ المحطمة و٤٠٠ دولار للمسجد. وفي الاجمال، تم دفع ثمانية الاف دولار تعويضات.

وفي المقابل، ينتظر الجنود الاميركيون شيئا من السكان.

ويقول موريس وفمه منتفخ من مضغ التبغ "دفعنا تعويضات لكم لكنه خطأ اتباع القاعدة عدوة العراق آمل ان تشعروا بالارتياح حيالنا يوما ما من اجل مساعدتنا في مطاردتهم".

من جهتهم، يرد السكان "ان شاء الله" اثناء وضع الاموال في جيوبهم. وقد شاهد بعض السكان، مثل عباس، عناصر القاعدة في البلدة "لكنهم كانوا ملثمين" كما انهم "جاؤوا من الناحية الاخرى".

ويعلق الكابتن موريس قائلا "ان العنف الطائفي ما يزال مستمرا هنا".

ينقضي النهار ويبدا الجنود بالتوجه الى عرباتهم المصفحة بعد جولة تمشيط في بساتين النخيل دون اي نتيجة.

في غضون ذلك، يتلقى الكابتن موريس نبأ سارا فقد عثر الجنود العراقيون على منزل لايوائهم.